مجلة دراسات في الانسانيات والعلوم ISSN 2709-9199
العدد 1 - 2021

مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات

م. صفاء حسين حميد
hussein@qu.edu.iq
م. د. رنا محسن شايع
كلية التربية للبنات

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات والفروق الاحصائية حسب متغير التخصص، تحدد مجتمع البحث من طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الثانية والمرحلة الثالثة لكلية التربية للبنات جامعة القادسية لقسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي وقد اخذت عينة عشوائية بسيطة مؤلفة من 100 طالبة في كلية التربية للبنات جامعة القادسية وتوصلت الى ان مستوى الذكاء الروحي لدى الطالبات في كلية تربية للبنات احيانا ما يكون مفهوم الذكاء الروحي حاضرا في استجابتهم للأمور ، وهذا مؤشر ايجابي من الممكن تفسيره الى ان الطالبات يتمتعن احيانا بالذكاء الروحي ولاتوجد فروق احصائية بحسب متغيري متغير المرحلة الدراسية وفي ضوء النتائج وضعت الباحثتان عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية :الذكاء الروحي .

The level of spiritual intelligence of female students of the College of Education for Women

Safaa hussein hameed
Rana Mohssin Shaiy
hussein@qu.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify the level of spiritual intelligence among students of the College of Education for Women and the statistical differences according to the variable of specialization. In the College of Education for Girls, University of Al-Qadisiyah, and concluded that the level of spiritual intelligence among female students in the College of Education for Women sometimes the concept of spiritual intelligence is present in their response to things, and this is a positive indicator that can be explained by the fact that female students

sometimes enjoy spiritual intelligence and there are no statistical differences according to the variables of the variable of the study stage In light of the results, the researchers developed a number of conclusions, recommendations and suggestions.

Keywords: spiritual intelligence.

الفصل الأول

المقدمة

يشهد العالم هذه الأيام تقدما ملحوظا في كافه المجالات والأصعدة وقد صاحب هذا التقدم تغيرا في القيم الأخلاقية والثقافية وفي عصر طغت فيه المادية

وشاعت فيه الأنانية، عصرا أصبحت المادة هي المحرك الأساسي للإنسان، كل ذلك جعل الفرد معزولا عن نفسه وعن التفكير فيها، حيث أصبح لا يفكر سوى في ضغوط الحياة ومشكلاتها، الأمر الذي أدى إلى أن يكابد المشقة والعناء ويحاول جاهدا أن يعيش برضا وسلام نفسي في ضل هذه الأوضاع.

وتعد مرحلة الدراسة الجامعية من أكثر مراحل الحياة أهمية لما لها من دور في صقل شخصيه الطالب وتحديد شكل حياته المستقبلية ودوره فيها، وكغيرها من المراحل فإن أفرادها معرضين للضغوط النفسية حيث ذكر (Constance, 2004) أن طلبة الجامعة هم عرضة لكثير من المشكلات النفسية والصراعات، وذلك نتيجة للمواقف والاحداث الجديدة التي يواجهونها في حياتهم الجامعية والتي تظهر في الاحساس بالاستقلالية وتحمل المسؤولية واكتساب الدور المهني والأكاديمي (الحمد، ٢٠١٣م، ص١٣٦)، ويعد الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً واستخداما وغالبا ما يرتبط النجاح بالذكاء سواء كان ذلك في المهام التعليمية أو غيرها.

ويعد الوقوف على مفهوم الذكاء وطبيعته من الأمور التي تساعد في فهم المحددات الرئيسية للنجاح (غرابيه، ٢٠١٠) وقد تناول الباحثون انماطا متعددة للذكاء ومن بينها ما يسمى بالذكاء الروحي، والذي لاقى اهتماما كبيرا من قبل عددا لا بأس به ٦الباحثين.،والذي يعني "القدرات والاستعدادات التي تعتمد على الجانب الروحي وتمكن الفرد من حل المشاكل وتحقيق الأهداف في الحياة اليومية")، (عبد الجواد وعاشور ، ٢٠١٥) وبالتالي فإن الذكاء الروحي يسهم أكثر من غيره في ترك طابع مميز للفرد من غيره وقد أشارت الدراسات إلى أن الذكاء الروحي يؤدي دورا مهما في التكيف وحل المشكلات كما أنه يعد عاملا مهما في تخفيف مستويات الشعور بالاكتئاب والضغوط. وقد برز مفهوم الذكاء الروحي في نهاية

القرن الماضي وبداية القرن الحالي، وقد ازداد اهتمام الباحثين بالذكاء الروحي بشكل كبير ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ضهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معا في مفهوم جديد (Zareh, and Golverdi, Esmaili, 2014, Emmons, 2000)

مشكلة البحث

يعبر الذكاء عن قدره الفرد على التكيف وحل المشكلات، وقد استخدم مفهوم الذكاء على نطاق واسع، وفي مجالات عدة، ويمثل الذكاء الروحي قدره الفرد على الوعي بذاته وادراكه للكون والتفاعل معه للوصول إلى مرحلة السلام الداخلي الذي يعزز التوافق والتكيف. وقد أجريت دراسات عده منها دراسة الشهراني (٢٠١٥)، ودراسة عبد الرزاق (٢٠١٦) ودراسة ارنوط (2007م، 2008م) لتحديد المتغيرات المرتبطة أو تلك التي تترتب على الذكاء الروحي.

بالإضافة إلى أنه ومنذ نهاية القرن الماضي ازداد اهتمام العلماء والباحثين بالأنواع الأخرى من الذكاء والتي تبين أن لها دورا كبيرا في تحقيق النجاح ومن ضمن تلك الأنواع الذكاء الروحي، حيث يرى (كوفي) بأنه الذكاء المركزي بينما يشير "زوهار ومارشال" إليه بأنه الذكاء الأعلى.

ومن ناحيه أخرى عند محاولة الباحث مسح الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الذكاء الروحي، وجد أن الدراسات العربية والمحلية التي تناولت الموضوع كانت قليله، الأمر الذي يجعل ذلك من مشكلة البحث الحالية.

تتحدد مشكلة البحث الحالية في الأسئلة التالية :

١-ما مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

٢-هل توجد فروق داله احصائيا في مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

أهمية البحث

1- يعد الذكاء الروحي من المفاهيم الحديثة في ميدان العلوم النفسية، وله تأثير على حياه الأفراد الاجتماعية والخلقية.

٢- يمكن الاستفادة من البحث الحالي من خلال التعرف على مستويات الذكاء الروحي للطالبات والتعرف على جوانب القوه والضعف في شخصياتهم.

3- تكمن الأهمية في كون البحث تعنى بفئة عمريه وتعليمية هامه وهم طلبه المرحلة الجامعية، وتعد المرحلة الجامعية مرحلة نمائية تتميز بالقدرة على التفكير المنضم والاستدلال والاستنتاج المنطقي المجرد البعيد عن الأشياء المادية.

4- قد تلفت هذه الدراسة نضر العاملين والباحثين في علم النفس والصحة النفسية إلى إجراء دراسات أخرى حول متغيرات الدراسة وربطها بمتغيرات أخرى.

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث التعرف على :

1-الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات.

٢-الفروق الإحصائية لدى عينه البحث على وفق متغير التخصص (علمي – إنساني).

مصطلحات البحث

الذكاء الروحي

يعرفه الصميدعي (٢٠١٣م،ص٣٩٨)بأنه "مجموعة من القدرات الموروثة والكامنة لدى الفرد والتي تلعب البيئة دورا في دعمها وتهذيبها من أجل أن يكون الإنسان أكثر سموا على العواطف والانفعالات، وأكثر على ما يتعرض له من مشكلات وجودية وروحيه وأكثر تأثيرا بالآخرين والتفوق على الذات، ويتسم بالإلهام والجمال والاحساس بمعنى الحياة مما يجعله أكثر استقرارا وقدره على تحقيق أهدافه وطموحه "

حدود البحث

طبقت هذه الدراسة على طالبات كلية التربية للبنات وللدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020-2021.

الفصل الثاني

الذكاء الروحي

اولا :الذكاء

١-الذكاء لغة :

يعرف المعجم الوسيط الذكاء بأنه "القدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة (مصطفى، الزيات، وعبد القادر، والنجار، ١٩٨٩م، ص٣١٤)

وظهرت كلمة ذكاء "Inteligence"على يد الفيلسوف الروماني شيشرون "ciceron"وهي كلمه لاتينيه مشتقه من "Intelligentia"وشاعت هذه الكلمة في الإنجليزية والفرنسية وتعني لغويا الذهن ,"Intellect"، الفهم والحكمة (منصور، والشرقاوي، وعز الدين،، وابو عوف، ٢٠٠٣ م، ص ٢٧٩)

٢-مفهوم الذكاء :

يمكن تصنيف التعريفات الشائعة للذكاء واجمالها وفق الاتي :

1-تعريفات تؤكد القدرة على التفكير كتعريف (تيرمان، ميومان، سبيرمان)، يعرف تيرمان الذكاء بأنه" القدرة على التفكير المجرد" ويشير ميومان بأنه "الاستعداد العام للتفكير الاستدلالي، الابتكاري، والانتاجي" فيما يعرفه سبيرمان "هو القدرة على تجريد العلاقات والتعليقات بمعنى الاستقراء والاستنباط (السيد، ٢٠٠٠م، ص١٨٩)

٢-تعريفات تؤكد القدرة على التعلم ومنها تعريف (كالفن، ديروبون، ادواردز)، يعرف كالفن " calvin" الذكاء بأنه "القدرة على التكيف مع البيئة"، فيما يعرفه ديروبون "Dearborn"بأنه" القدرة على اكتساب الخبرة والإفادة منها "، ويشير ادواردز "Edwards"إلى الذكاء بأنه" القدره على تغيير الأداء (عمران والعجمي، ص٢٤٠)

نظريات الذكاء

يتكون النشاط العقلي من مجموعه من العمليات أهمها التذكر والتمييز والتخيل والتفكير وهي بمجموعها تشكل الذكاء الذي يعد من المكونات الأساسية التي تميز الشخصية، ولقد ضهر العديد من النظريات التي حاولت تفسير النشاط العقلي للإنسان وتحديد ماهيته (غباري، وابو شعيره، والجبالي، ٢٠٢٠) وفيما يلي عرض لبعض تلك النظريات :

١-نظرية جيلفورد Guilford:

طور جيلفورد نموذجا أطلق عليه مصطلح بنيه العقل " Structure Intellect" ويتساوى في ذلك مع أفكار سبيرمان، وثيرستون، غير أن جيلفورد ادخل الخصائص اللاإستعداديه كالحالة المزاجية والدافعية

التي ترتبط بالإبداع واعتمد جيلفورد في تفسيره للإبداع على أنه مكون من ثلاثة أبعاد هي :المحتوى، العمليات، النتاجات. (ابو جادو ونوفل، ٢٠٠٧ م، ص١٥٣ – ١٥٤).

٢-نظرية سبيرمان Spearman:

اقترح سبيرمان بأن الذكاء يتكون من عامل عام واحد، ومن مجموعة عوامل خاصة.

- العامل العام (G):يعني القدرة على أداء مهمات مختلفة أو القدرة على أداء العلاقات واشترك فيه جميع الأنشطة العقلية.
- العامل الخاص S:يعني القدرة على أداء نوع معين من المهام مثل فهم المفردات.

نظرية ثيرستون Thurstone:

يعارض ثيرستون مبدأ العامل العام في نضريه سبيرمان ويرى يان الذكاء يتكون من مجموعة من القدرات العقلية الأولية المترابطة، وانتج وجود ثمانية قدرات عقليه أوليه (الحوشان، ٢٠٠٥م، ص٨٢)وهي :

١-القدره على الطلاقة اللفظية.

٢-القدره العددية.

٣-القدرة الاستقرائية.

٤-القدره الاستنباطية.

٥-القدره المكانية.

٦-القدره الإدراكية.

٧-القدره التذكرية.

٨-القدره على فهم معاني الكلمات.

٤-نظرية ستيرنبرج Sternberg:

يرى ستيرنبرج أن الذكاء الإنساني يتضمن تفاعلات بين ثلاثة عوامل أو مكونات رئيسية تشكل ما يعرف بالنظرية الثلاثية في الذكاء (نوفل وابو عواد، ٢٠١١م، ص٢٤٢-٢٤٤)وهذه الأقسام هي :

٢-السلوك الذكي السياقي :ويتضمن التكيف، الانتقاء والتشكيل

٢-السلوك الذكي العاملي :يتضمن العمليات الما ورائيه، العمليات الأدائية، واكتساب المعرفة.

٣-السلوك الذكي الخبراتي :يتضمن قدرة الفرد على مواجهة المواقف الجديدة في حياته من خلال الحدس والاستبصار والإبداع، للتمكن من تدبير المواقف الجديدة.

الروحانية

تتواجد الروحانية في قلوب وعقول كل البشر في كل زمان ومكان بشكل فردي فطري، أو من خلال التقاليد الدينية المتوارثة (حسين، ٢٠٠٧م، ص١٣)

وتنسب الروحانية إلى الروح وتقابل المادية، وتقوم على إثبات الروح وسموها على المادة وتفسر في ضوء ذلك الكون والمعرفة والسلوك .

وتعرف (Selman, Harding, and speck, 2011,p.729) الروحانية بأنها هي المعتقدات والقيم المتعلقة بغايات أو أهداف، إضافة إلى المعتقدات الدينية.

الذكاء الروحي

مفاهيم وإبعاد الذكاء الروحي

يعرف إيمونز (Emmons) الذكاء الروحي بأنه "القدرة على استخدام المعلومات والمهارات الروحانية في حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف" ويشير "إيمونز" إلى أن هناك خمسة أبعاد أساسية الذكاء الروحي وهي :

١-القدره على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.

١-القدره على التسامي بالذات.

٣-القدرة على استخدام المعلومات والمصادر الروحانية في مواجهة المشكلات وحلها.

٤-القدره على استثمار الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات والمواقف.

٤-القدره على الاندماج في سلوك الفضيلة.

ويشير فوجان (Vaughan, 2002, p. 18) إلى الذكاء الروحي بأنه" الاهتمام بالحياة العقلية الداخلية للعقل والروح وعلاقتها بالوجود في الحياة، ويتضمن الفهم العميق للأسالة الوجودية، والتبصر بمستويات مختلفة من الشعور " ويتضمن ثلاثة مكونات وهي :

١-الوعي والقدرة على استخدام مستويات متعددة من الشعور لحل المشكلات.

٢-الوعي بالرابط المشترك بين الإنسان وجميع الكائنات والتسامي.

٣ -القدرة على خلق المعنى الذي يرتكز على الفهم العميق للقضايا الوجودية.

وترى ((Cook, s, et al, 2004 بأن الذكاء الروحي هو الذكاء الذي يمكننا من فهم الموضوعات ببديهيه ويساعدنا في تحديد وخلق الاختيار الصائب أو الأكثر دلاله من غير، وترى "كوك" انه ينطوي على ثلاثة أبعاد وهي القبول، وبعد الهوية، وبعد الأهداف والقيم(الدفتار، ٢٠١١م).

ويرى الباحث أن النماذج السابقة للذكاء الروحي وان اختلفت فيما بينها الا انه يمكن ملاحظة أن هناك ابعادا مشتركه بينها ويرى الباحث أن الذكاء الروحي هو

"قدرة بشرية فطرية "تلعب البيئة دورا في اكسابها وتنميتها ومن أجل أن يكون الفرد أكثر إدراكا للواقع وللكون وللنفس، والتمسك بالفضائل والقيم السامية، وممارسة الأنشطة الروحية وتوظيف ذلك من أجل بلوغ الأهداف وتحقيقها والتكيف مع المشكلات التي تواجهنا.

مراحل نمو الذكاء الروحي :

أشار ويلبر (Wilbur, 2001, p. 18) إلى أن الذكاء الروحي ينمو ويزداد لدى الفرد في ثلاثة مراحل هي :

١-مرحله البداية Beginning stage:

وفيها يتركز الانتباه على الذات من خلال التوجه الى الله والتوسل إليه والصلاة والشكر لله من أجل الطمأنينة والسكينة والشعور بالأمان أثناء الأزمات الشخصية.

٢-مستويات التضامن Conventional Levels:

تشير هذه المرحلة إلى التضامن مع الدين وامتداد لاهتمام الفرد بذاته إلى الاهتمام بالآخرين.

٣-مستويات ما بعد التضامن Post Conventional levels:

تشير إلى الانتقال من مجرد الالتزام بالمدركات الدينية والروحية إلى التوجه العام للوعي بالذات وفهم الطرق والأساليب المختلفة لإدراك ومعايشه الواقع والحقيقة.

وهذه المراحل الثلاثة تقابل النمو النفسي، حيث مرحلة الطفولة التي تتسم بالاعتمادية، ومرحلة المراهقة التي تتميز بالاجتماعية، والرشد الذي يتميز بالتفرد والتفكير الناقد.

أهمية الذكاء الروحي

ترى عشريه (2012) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في حث الافراد على التميز في حياتهم الخاصة وفي العلاقة مع أنفسهم، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل، النزاهة، الأمانة، الاحترام، والشجاعة في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين، كما يعمل الذكاء الروحي على خلق الدرجة المناسبة من التوازن بين الواقعية والمثالية، حيث تتوسط القيم وأخلاقيات السلوك بينهما، ويتميز الذكاء الروحي بالمسامحة والرحمة والعفو عند المقدرة، وتجنب الانتقام، وتطهير النفس من الحقد والكراهية والابتعاد عن التعصب.

ويذكر (George, 2006,p.23) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في انه يسهم في إعطاء الفرد استبصارا جديداً بذاته ويزيد من ثقته بنفسه والآخرين، كما ويساعد الفرد على أن يكون أكثر ثباتا وهدوء نفسيا، ويجعله أقل ضغطا وتوترا مع ما يتعارض له من ضغوط نفسيه من قبل الآخرين.

وتضيف سيسك (Sisk, 2002) بأن الذكاء الروحي يساهم في التوجيه الهادف والقدرة على حل المشكلات وتأكيد المفاهيم الذاتية وإثراء الروحانية واكتساب القدرة على التقييم الناجح.

وتتمثل أهمية الذكاء الروحي حسب ارنوط (٢٠٠٨م،ص٣١٨-٣١٩) في الآتي :

- يساعد الفرد على التوجه لعباده الله سبحانه بصدق ويقين
- يجعل الشخص يلتزم بالفضائل، ويستشعر أجر ما يفعله خير.
- يصلح أهواء النفس البشرية ونزعتها.
- هو أساس لبناء الشخصية، فبدونه يفقد الإنسان الكثير من المعاني النبيلة والأحاسيس الجميلة.
- يجعل حياه الشخص بمثابه العبادة، لأن العبادة هي انماء للجوهر الملائكي في روح الإنسان.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية :

١-دراسة الربيع(٢٠١٣) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفه مستوى الذكاء الروحي لدى طلبه كليه التربية في جامعة اليرموك. وما إذا كان هذا المستوى يختلف باختلاف جنس الطالب ومستوى تحصيله، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الذكاء الروحي لدى الطلبة كان متوسطا ولم تكن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الذكاء الروحي ولصالح ذوي الذكاء المرتفع.

2- عبد الجواد ورمضان (٢٠١٥):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة علاقة الذكاء الروحي بالرضا الوظيفي والاحتراق النفسي، وكذلك الكشف عن تأثير النوع والخبرة في الذكاء الروحي، وقد توصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه داله إحصائيا موجبه بين الذكاء الروحي والرضا الوظيفي، وسالبه بين الذكاء الروحي والاحتراق النفسي، وإلى وجود فروق داله إحصائيا في الذكاء الروحي تبعا لمتغير النوع والخبرة.

الدراسات الأجنبية :

١-دراسة لينتون (Lynton, 2009) :

الذكاء الروحي والقيادة في الصين

استهدفت الدراسة تنميه الذكاء الروحي وعلاقته بالقيادة لدى زعماء وقاده صينيين، وتكونت عينه الدراسة من(34)زعيم وقائد صيني، واستخدم معهم اسلوب المقابلة فضلا عن استعمال استبيان للذكاء الروحي من إعداد الباحث، وأظهرت النتائج أن القادة الصينيين يستعملون تقنيات محدده ثقافياً للوصول الى الذكاء الروحي من خلال التأمل واستخدام الحدس وسائل لخلق الوعي لديهم كما اظهرت النتائج وجود علاقه بين الذكاء الروحي والقيادة لدى القادة الزعماء الصينيين (Lynton, 2009 :3_15).

٢-دراسه كرين ونوبل (Green & Nople, 2008) :

تعزيز الذكاء الروحي لدى الطلبة الجامعيون

استهدفت الدراسة التعرف على الذكاء الروحي وتعزيزه لدى طلبه الجامعة، وأجريت الدراسة على عينه قوامها (76)طالبا وطالبة من الطلاب الذين كانوا مسجلين في دوره الشرف حول الوعي في جامعة واشنطن خلال شتاء ٢٠٠٨ واستعمل في هذه الدراسة المنهج التجريبي، حيث قسمت العينة إلى مجموعه تجريبيه ومجموعة ضابطه، طبق على المجموعة التجريبية برنامج قائم على استكشاف القيم الروحية وتنمية الوعي وأشارت النتائج إلى أن الطلاب أصبحوا أكثر انفتاحا على الافكار المتنوعة حول وعي الذات وأكثر دراية، وأكثر التزاما، ولديهم قدره على التأمل الذاتي (Green & Nople, 2008 :1-45).

خلاصه الفصل الثاني

يعد الذكاء من أكثر مفاهيم علم النفس شيوعاً واستخداما، وعلى مر الأزمنة ظهرت عديد من النظريات التي حاولت تفسير النشاط العقلي للإنسان وتحديدا ماهيته، ومن بين تلك النظريات نضريه "جاردنر" التي أعطت تصورا جديدا للذكاء بوصفه مجموعه من القدرات وليس قدره واحده، ومن ضمن تلك القدرات "الذكاء الروحي" الذي ازدادت الدراسات المتعلقة به رغبه منها في فهمه والتأصيل له

وظهرت العديد من النماذج التي حاولت تفسير الذكاء الروحي وتوضيح مكوناته وإبعاده، وتختلف تلك المكونات تبعا للتوجهات والمنطلقات التي اتبعها الباحثون، ورغم تلك الاختلافات الا ان هناك أبعادا مشتركه بينهما وهي (الوعي، التسامي، المعنى، الممارسة الروحية).

وقد برز مفهوم الذكاء الروحي نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي ويمكن القول بأن الذكاء الروحي ضهر نتيجة دمج مفهومي الذكاء والروحانية معا في مفهوم واحد جديد، وتقوم فكرته على استغلال واستخدام القدرات والمصادر الروحانية استغلالا مثالياً من اجل بلوغ الأهداف وتحقيقها وحل المشكلات التي تواجهنا.

والذكاء الروحي مثله مثل الأنواع الأخرى من الذكاء له معايير تميزه، ومن ضمنها الأساس العصبي والفسيولوجي في الدماغ، وهناك تقارب كبير بين الذكاء الروحي والانواع الأخرى من الذكاء، فالذكاء الروحي بشكل أو بآخر يجمع بين طياته مكونات الذكاءات الأخرى.

الفصل الثالث

منهج البحث

منهج البحث المعتمد في هذا البحث هو البحث الوصفي .

مجتمع البحث

تحديد مجتمع البحث من طلبة كلية التربية بنات قسم الارشاد حيث تم تحديد المرحلة الثانية و الثالثة و الرابعة لكلية التربية بنات جامعة القادسية قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي (250) طالبة ,وقسم التربية البدنية وعلوم الرياضة (الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2020–2021 و البالغ عددهم (158) طالبة.

عينة البحث

العينة تتألف من (100) طالبة موزعة حسب المراحل و التخصصات بواقع 25 من المرحلة الثانية من كل قسم اي (50) للقسمين وكذلك 25 طالبة من المرحلة الرابعة من كل قسم .

اداة البحث

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي تطلب توفر اداة تتصف بالصدق و الثبات لغرض معرفة مقياس الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات. تبنت الباحثتان مقياس ليكرت المكون من (30) فقرة مستوحاة من نظرية و تتسق مع التعريف النظري للمفهوم و عينة البحث و تحديد البدائل التي تناسب الإجابة على تلك الفقرات قبل ان يقوم بتحديد صلاحياتها و عرضها على الخبراء .

و يجاب عنها خمس بدائل (دائما – غالبا– احيانا– نادرا –غير موافق) على الرغم ان المقياس يتسم بالصدق و الثبات الا ان الباحث قام بمجموعه من الخطوات الاجرائية من اجل تكيف المقياس على عينة البحث الحالي

صلاحية المقياس (رأي الخبراء)

من اجل التعرف على مدى صلاحية المقياس و تعليماته و بدائله قام الباحثتان بعرض مقياس البحث و المكون من (30) فقرة يجاب عنها خمس بدائل على مجموعه من المختصين و الخبراء الذين لديهم الكفاية في علم النفس و البالغ عددهم (10) خبراء لبيان آرائهم و جمع اراء الخبراء و تحليلها حول فقرات المقياس اعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) و اكثر من اجل تحليل التوافق بين تقديرات المتحكمين .

تطبيق المقياس

قامت الباحثتان بالتطبيق الاستطلاعي الاول لمقياس ليكرت على مجموعة من طالبات كلية التربية بنات جامعة القادسية وذلك لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس و تعليماته و بدائله و وضوح لغته فضلا عن حساب الوقت المستغرق للإجابة وذلك على عينة عشوائية مكونه من (100) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات و تبين للباحث ان التعليمات كانت واضحة و الفقرات مفهومه وان الوقت المستغرق في الاجابة يتراوح بين (10) دقيقة بمتوسط (30) ثانية

الخصائص الاحصائية

ا قام الباحث باستخدام عدد من المؤشرات الاحصائية (الوسط المرجح . الانحراف المعياري . الوزن المئوي .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

اهداف البحث

الهدف الاول : معرفة مفهوم الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات

و لغرض التحقق من الهدف الاول تم تحليل اجابات عينة البحث البالغة (100) من الطالبات و على مقياس الذكاء الروحي لدى طالبات كلية التربية للبنات و بصيغته النهائية و قد ظهرت النتائج ان الوسط الحسابي لعينة البحث هو (107.7) و بانحراف معياري (13.23) وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (90) باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان هناك فرق بين المتوسطين اذ ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (13.7) و هي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (99) و باتجاه متوسط العينة و هذا يشير ان الطلبة كلية تربية بنات لديهم مفهوم الذكاء الروحي كما موضح في الجدول (1)

جدول (1)

طالبات كلية	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	df	t-test	الجدولية	المعنوية	مستوى الدلالة
التربية للبنات	100	107.7	90	13.23	99	13.7	1.98	0.00000002	0.05

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى و الطالبات في كلية تربية للبنات احيانا ما يكون مفهوم الذكاء الروحي حاضرا في استجابتهم للأمور ، وهذا مؤشر ايجابي والذي من الممكن تفسيره الى ان الطالبات لهم مفهوم حول الذكاء الروحي عندهم .

الهدف الثاني: التعرف على الفروق الاحصائية حسب متغير التخصص

جدول (2)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	t-test		df	المعنوية	الدلالة 0.05
				المحسوبة	الجدولية			
التربية البدنية وعلوم الرياضة	38	108.5	11.5	0.477	2.021	98	0.634	غير دالة
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	62	107.2	14.2					

يشير الجدول (2) الى عدم وجود فروق في المتوسطات ذات دلالة احصائية حيث قيمة (ت) المحسوبة البالغة (0.477) اقل من قيمة (ت) الجدولية البالغة (2.02) وهذا ما يعني تساوي الآراء او تقاربها وهذا ما يعني ان لا يوجد دلالة احصائية على التشتت بالآراء و مقبولية الفقرات بين الطالبات .

الاستنتاجات

من خلال ما توصلت إليه الدراسة في شقيها النضري والتطبيقي نستخلص بأن الذكاء الروحي له أهمية في مجالات الحياة الإنسانية وفي كثير من الأحيان يحدد للإنسان رؤيته وتصوره للكون والحياة، فالذكاء الروحي يحرك الإنسان نحو الغيب لتعبد الله سبحانه وتعالى بصدق ويقين ويلتزم بالفضائل التي تمكنه من التوافق مع جميع الظروف المحيطة به، وتصديه لمختلف المشكلات.

التوصيات

١-زياده الوعي والاهتمام بمتغيرات علم النفس الإيجابي ومن ضمنها (الذكاء الروحي) لما له من دور كبير في تحقيق التكيف والنجاح.

٢-العمل على نشر التوعية بين الأهالي والأسر من اجل ضرورة الاهتمام بالتنشئة الأخلاقية والدينية وغرس القيم والفضائل السامية في أبناءهم منذ الصغر.

٣-ضرورة الاهتمام بالذكاء الروحي كأحد الذكاءات المتعددة التي لها دور كبير في زيادة التحصيل وتحقيق النجاح.

٤-اقامه ندوات تناقش كيفيه الاستفادة من الذكاء الروحي في الجوانب الإنسانية وإشراك ذوي التخصصات الإنسانية في طرح أفكارهم.

٥-يجب الاهتمام بالمناهج الدراسية في جميع الاختصاصات الدراسية بحيث تعمل على تنمية الذكاء الروحي لدى الطلاب وجعلها تقوم على الأنشطة والتطبيقات التي تساعد على تنمية الوعي والإدراك والحدس والابتعاد عن التلقين والحفض.

المقترحات

واستكمالا لجوانب البحث العلمي تقترح الباحثة ما يأتي :

١-قياس الذكاء الروحي لدى الفئات الأخرى في المجتمع (أطفال – مراهقين).

٢-دراسه علاقه الذكاء الروحي بمتغيرات نفسية واجتماعية أخرى مثل قصد المساعدة، مركز الضبط، التفكير التأملي والصحة النفسية وغيرها.

٣-اثر برنامج ارشادي في تنمية الذكاء الروحي لدى طلبه الجامعة من ذوي التخصص العلمي.

اولا :المراجع العربية

ارنوط، بشرى (٢٠٠٨م).الذكاء الروحي وعلاقته بجوده الحياة، مجله رابطه التربية الحديثة، العدد الثاني، ص ص ٣١٣-٣٨٦.

ارنوط، بشرى. (2007).الذكاء الروحي وعلاقته بسمات الشخصية لدى عينات عمريه مختلفة، مجلة كليه التربية، 17 (72)ص125 – 190.

ارنوط، بشرى. (٢٠٠٨م).الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياه، مجله رابطه التربية الحديثة، العدد الثاني، ص ص(٣١٣ – ٣٨٦).

البيلاوي، حازم وآخرون. (٢٠٠٧م)حصاد القرن :المنجزات العلمية والإنسانية في القرن العشرين (العلوم الانسانية والاجتماعية). عمان: مؤسسة الحميد شوفان.

جبر، عدنان والموسوي، محمد (2015 م). الذكاء الروحي وعلاقته بنمط الشخصية (الانبساط، الانطواء).

حسين، محمد عبد الهادي (٢٠٠٧م). دليلك العلمي إلى قوه الذكاء الروحي. ط١. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

الحمد، نايف. (2013 م). الضغوط النفسية التي تواجه طالبات كلية اربد الجامعية في ضوء بعض المتغيرات، مجله العلوم التربوية والنفسية 14 (3)،ص136 – 154.

الحوشان، بشرى كاظم. (٢٠٠٥م):علم النفس بين يديك. ط١، عمان :دار الشروق.

الدفتار، خديجه إسماعيل. (٢٠٠١م).الذكاء الروحي لدى الأطفال. ط١. عمان :دار الفكر.

الربيع، فيصل خليل. (٢٠١٣م)،الذكاء الروحي وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبه كلية التربية في جامعة اليرموك بالأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (٩)،العدد (4) ص (٣٥٣-٣٦٤).

رفندي، إسماعيل. (2009، ٨يوليو) حقيقه الذكاء الروحي، تاريخ الاطلاع :٣ يونيو، ٢٠١٦ م،

السيد، فؤاد البهي. (٢٠٠٠م). الذكاء. ط٥. القاهرة :دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

الشهراني، حزام بن ثابت. (2015 م). الذكاء الروحي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب جامعه الملك خالد. (رساله ماجستير غير منشورة) جامعه الملك خالد، المملكة العربية السعودية.

الصميدعي، نمير (٢٠١٣م). الذكاء الروحي وعلاقته بأساليب التفكير وبعض سمات الشخصية لدى طلبه الجامعة،(رساله دكتورا غير منشورة)، جامعه تكريت، العراق.

عبد الجواد وحسين، وفاء محمد ورمضان عاشور (٢٠١٥م).الذكاء الروحي وعلاقته بالذكاء الوظيفي والاحتراق النفسي لدى عينه من ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، مجله العلوم التربوي، المجلد ٢، العدد٢.

العبيدي، عفراء. (٢٠١٤م).الذكاء الروحي لدى عينه من طلبة جامعة بغداد في ضوء بعض المتغيرات. مجله البحوث التربوية والنفسية، العدد (٤١)،ص ص٣٤-٥٣.

العطيات، خالد (٢٠١٤م).مستوى الذكاء الروحي لدى طلبه جامعه الحسين بن طلال في ضوء بعض المتغيرات. مجله الطفولة والتربية، العدد (١٩)،السنه السادسة ٣٤٩-٣٧٧.

عمران، محمد، والعجمي، حمد. (٢٠٠٥).اسس علم النفس التربوي :رؤيه تربوية اسلاميه، ط١، الكويت :الكويت.

غباري، ثائر، وابو شعيره، خالد، والجبالي، صفيه (٢٠٠٨م).علم النفس العام. ط١. عمان :مكتبه المجتمع العربي.

غرابيه، أحمد. (2010). أنماط التعلم المفضلة حسب نضريه هيرمان الكلية وعلاقاتها بالذكاء الانفعالي والتكامل الحركي البصري (رسالة دكتوراه غير منشورة).

مصطفى، إبراهيم، والزيات،أحمد حسن، وعبد القادر، حسن، والنجار، محمد علي (١٩٨٩م).المعجم الوسيط.القاهره :دار الدعوة.

منصور، طلعت، والشرقاوي، أنور، وعز الدين، عادل، وابو عوف، فاروق. (٢٠٠٣م). أسس علم النفس العام. القاهرة :مكتبه الأنجلو المصرية.

نوفل، محمد، وأبو عواد، فريال. (٢٠١١م).علم النفس التربوي. ط١. عمان :دار المسيرة.

ثانياً :المراجع الأجنبية

Alihosseini, F., Rangan, U., & Hajmohammadi. F. (2014).A. Study of the Relationship between spiritual Intelligence and its components with tlappiness in youths The International Journal of Humanities and social studies. 2(6),56-60.

Christopher, K. V. (2010). Spiritual intelligence and imagination in New Zealand studens kannan, Thesis (EdD)... Unversity of Auckland.

Freeman,Mark. S., Hayes, B. Grant, kuch, TysonH., Taub, Gordon (2011)Relationship Intelligence studens. Counselor Education and super vision. V. 46. N. 4 p254-265.

George, M. (2006).pracical application of spiritual intelligence in the workplace. Human resource management international digest, 14(5),3-9.

Green, kathleen D. Nople, william N(2008).Fostering spiritual Intelligence :Undergraduates, Growth in acourse About consciousness, University of washington.

Lynton, Nandani (2009)spiritual Intelligence and Leadership In the china, Journal of International Business Ethics V. 2N1.

Mahasneh, A. M., Shammout, N. A., Alkhazaleh, Z. M., Al-Alwan, A. F., & Abu-Eita, J. D. (2015).The relationship between spiritual Intelligence and personality traits among. Jordanian University students psychology research and behavior management, 8,89-97.

Nasle, D. (2004).spiritual orientation in relation to spiritual Intelligence :A New consideration of Traditional christianity and New Age /Individualistic spirituality. Doctoral. Dissertation, University of south Australia :Australia.

Sisk, D. (2008) Engaging the spiritual intelligence of gifted students to build global awareness in the classroom Roeper Review, 30(1),24-30.

Sisk, D. (2008).Engaging The spiritual Intelligence of gifted students to build global awareness in the classroom. Roeper Review, 30(1),24

Sisk, D., (2002). Developing spiritual intelligence and higher consciousness Ethical perspectives, 168-177.

Wilbur, K. (2001). How straight is the spiritual path? The relation of psycholoical and spiritual growth. The eye of the spirit :An integral vision for aworld gone slightly mad, (Third Edition). Boston & London .